

# خطبة: عذراً بيت المقدس الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الذي شرف الامة بالحرمين الشريفين والمسجد المبارك الاقدس احمده سبحانه المقدر الحكيم العلي الاعلى واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قدر الايام دولا بعله - 00:00:01

وجعل العاقبة للمتقين بفضله فله الحمد وله الشكر على نعمه التي لا تمحى واسعد ان محمدا عبده ورسوله خير من وطأت قدماه ثراها وعرج به ليلا من اقصاها فدعا للشام واهلها - 00:00:24

وبهما اوصى صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الذين اصطفاهم صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الذين اصطفاهم صفوة خلصا وزادهم من لدنها فضلا لا يجحد ولا يقصى وسلم تسليما كثيرا الى يوم يجزي فيه الطائع بطاعته - 00:00:48  
ويؤخذ في المعاصي بما عصى اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم ورزقكم فان من اتقى الله وقاده ومن توكل عليه كفاه وكفى بالله وكيلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا - 00:01:15

ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكى على الله فهو حسبي ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرها ايها المسلمين باي كلمة افتتح هذه الخطبة التي اتحدث عنها عن المسجد الاقدس - 00:01:35

فلم اجد من الكلمات الا ان اقول عذرا عذرا الى القدس فان الامة اليوم قد اصيبيت باليأس وهي مشغولة عنك بالهرس فلا ذكر لشأنك في الاخبار الا بالهمس ولا تخطيط لامرک يا بيت القدس - 00:02:01

نعم ان هذا المسجد المبارك اعني بيت المقدس المسجد الاقدس الذي له المكانة العالية في ديننا والمنزلة الشامخة في قلوبنا مسرى نبينا صلى مسرى نبينا صلى الله عليه وسلم ومراججه منها الى السماء - 00:02:28

صلى فيها اماما بالانبياء وهو اول قبلة للمسلمين واليه تحن قلوب المؤمنين اللصلوات فيها مضاعفة ويقترب الصالحون فيها بالطاعات وفيها مدارج المرابطين درج فيه الانبياء عليهم الصلاة والسلام وولد جلهم فيها وما حولها - 00:02:55  
وكانوا منها وفيها نعم رخصت من اجله دماء الشهداء. من ايام عمر وهو الشامخ في البيداء ثم بعد ذلك كذلك رخص المسلمين دماءهم لاجل القدس ايام صلاح الدين فدحروا الصليبيين - 00:03:28

دماء المسلمين فوقوا بينها وبين التتار صامدين. حتى هزمواهم وردوهم عن المسجد الاقدس ومصر وما بعدها مقهورين مخذولين مشردين ثم ها نحن اليوم نعيش في زمن جاءت اليهود مجنزة ببابات الاحتلال - 00:03:57

شردت المسلمين وطردتهم خنقهم في بيوتهم قتلت الاطفال. وما راعت حرمة النساء. ثم اصبحت لها دولة وكيان. على مشهد ومرأى اه من منظر عالم تدعى الحضارة والتقدم. وترى الاغتصاب العيان البائن - 00:04:28

الذي لا يشك فيه عاقل ومنصف اذ ما اليهود الغاصبون؟ الا امة مشرذمة مطرودة من بقایا الدول. حتى جاءت الى بيت المقدس وبنت وبنيت لها كيان واصبحت في خاصرة الامة ويدعمها من يدعمها - 00:04:56

من دول الكفر ويدعمها من يدعمها لان المسلمين اليوم مشغولة عن بيت المقدس ان الله سبحانه وتعالى جعل لبلاد الشام عامة وللقدس والمسجد الاقدس خاصة فضائل عديدة وخصوصا بخصائص فريدة وميزها بمزايا عديدة فهي الارض التي قدسها وظهرها - 00:05:22

وعلى شأنها بين العالمين واظهرها قال تعالى مخبرا عن موسى عليه السلام يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على دياركم فتنقلبوا خاسرين. فارتدوا على اديارهم. فما دخلوها فكيف يستحق - 00:05:55

طولها. اما عمر ومن معه فانهم دخلوها فاتحين ناصرين منصوريين البيت المقدس مهاجر خليل الله ابراهيم ولوط

عليهم الصلاة والسلام ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين - 00:06:19

نعم هي الارض التي يكون الحشر اليها في قرب القيامة وينشر الناس عليها اذا قامت ساعة عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن بيت المقدس ارض المحشر والمنشر. رواه البهقى في - 00:06:46

باليامن وصححه الالباني. ومن تلك الارض المباركة المذكورة عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم السماوات العلى سبحان الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا لا حول لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير - 00:07:10  
عبد الله خير الاجناد اجناد الشام المدافعة عن القدس فعن ابن حوالة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيسير الامر الى ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق - 00:07:37

يعني ان الامة ستفترق وتتصبح جنودها مفرقة تدافعها هنا عن قضاياها وهذا هنا عن ام قضاياها قال ابن حوالة بعدما سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الاجناد الى جند بالشام وجند باليمن - 00:08:01

وجند بالعراق. قال يا رسول الله خر لي. يعني اختر لي يا رسول الله. ان ادركت ذاك تكونوا مع اي الاجناد. فقال صلى الله عليه وسلم عليك بالشام فانه خيرة الله من ارضه - 00:08:25

اليه خيرته من عباده. فاين بيتم؟ فعليكم بيمنكم. واشقوا من غدركم. فان الله عز وجل قد توكل لي بالشام واهله رواه الامام احمد وابو داود ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لها بالبركة مضافة الى بركة فقال اللهم بارك لنا في شامنا - 00:08:45

وفي يمننا رواه البخاري من حديث ابن عمر وفيها اولى القبلتين وثاني المسجدين في البناء وثالث المساجد في المنزلة الشماء. فعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول؟ قال المسجد الحرام ومصداقه في القرآن انه - 00:09:13

اول بيتي وضع للناس للذي بركة مباركا وهدى للعالمين. فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا قال يا رسول الله اي المسجد وضع في الارض اول؟ قال المسجد الاقصى قال قلت ثم قال المسجد - 00:09:37

قال قلت ثم هي. قال المسجد الاقصى. قلت كم بينهما؟ قال اربعون سنة. ثم اينما ادركتك الصلاة بعده فصلی فان الفضل فيه متفق عليه واتيان المسجد الاقصى للصلاه يکفر الذنوب والاثام. ويحط الخطايا. فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما - 00:10:01

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ سليمان ابن داود من بناء المسجد الاقصى سأله الله ثلاثا يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده. وان لا يأتي هذا المسجد احد لا ي يريد الا - 00:10:26

الصلاه فيه الا خرج منه الا خرج من ذنبه كيوم ولدته امه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اثننتان فقد اعطيهما وارجو ان يكون قد اعطي الثالثة. رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجة - 00:10:49

وهو احد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرجال الا اليها. قال صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. والمسجد الاقصى. رواه البخاري ومسلم - 00:11:09

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن الدجال الفتنة العظيمة فقال علامته اي عالمة الدجال يمکث في الارض اربعين صباحا يبلغ سلطانه كل من هل لا يأتي اربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. والمسجد الاقصى - 00:11:29

رواہ الامام احمد واسناده صحيح. في تلك الارض المباركة ستكون نهاية اعظم فتنة في الارض وهي فتنة الدجال. فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نزول المسيح. ذكر نزول المسيح - 00:11:58

عيسي ابن مريم عليه السلام ثم قال فينزل على المنارة على المنارة البيضاء شرقى دمشق ثم قال فيطلب به يطلب عيسى مسيح الهدایة مسيح الظلاله. فيطلب به حتى يدركه بباب لد فيقتله. رواه الامام مسلم. يقول جل وعلا مبينا كيف السبيل الى الخلاص من مثل هذه الاحوال - 00:12:18

ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ويکفر عنه سیئاته ويعظم له اجرا. اقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي خلق كل شيء قادره تقديرها. خلق ففظل بعظامهم على بعظ تفظيلا كبيرا. وشهاد ان - 00:12:48

الله الا الله وحده لا شريك له. كان للمؤمنين هادياً ومعيناً ونصيراً. وللكافرين خاذلاً وما حقاً وعليهم ظهيراً وشهاداً ان محمداً عبد الله  
ورسوله ارسله هادياً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً - 00:13:28

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد عباد الله اعلموا ان الخلاص من مثل هذه المحن هو تقوى الله جل وعلا  
هو تقوى الله تبارك وتعالى فان من يتق الله ان الله يقول عنه ومن - 00:13:48

اتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. نعم اعظم وسيلة للخلاص من مثل هذه التي نراها اليوم تشرذم في الامة  
اختلافات في الامة تنازعات في الامة حتى انشغلت - 00:14:08

او شغلت قصداً عن قضيابها العظيمة. ومن اعظمها بيت المقدس. نعم ان اليهود لقد نزلت بارض القدس لا والف لا فانك مصانة يا  
مسجد القدس. لا يزال ليزال من اطرافك صوت الطبول والجرس ولنقيم في ارجائك حسن الصيت كالاوس - 00:14:28  
لا نیأس ما دمنا على الكتاب نرسی وبالسنة الغراء نأتی. ونذر الاهواء تحت الرمس. لن يحرروا يا قدس من يقول هاتي ما في الكأس  
بل اناس تربوا على ایمان ولب وکیسی - 00:14:58

لن يحرر القدس اناس في صلاة الجمعة المسجد يكون خاو فلابد من رجوع صادق الى الله لكي  
يزيل الله عن البلاء فان الله يصيب الامة بالبلاء حتى - 00:15:18

ترجع الى دينها فكم كان اناس يسبون ويشتمون في الدين فابتلاهم الله باللبايا حتى ذهب عنهم ما كانوا ثم صاروا الى اللجوء الى الله  
وكم كان اناس لا يبالون بحرمات الله فابتلاهم الله - 00:15:38

فرجعوا الى دين الله فارجعوا الى دينكم. يقول صلي الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يقول تنداعي عليكم الامم كما كما تداعى  
الاكلة الى قصعتها. قالوا وهو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله - 00:15:58

قال لا ولكن غثاء كفثاء السبيل. وفي الحديث الآخر الصحيح قالوا يا رسول الله وما وكيف علاج فقال صلي الله عليه وسلم لهم مبينا  
المخرج والدواء يقول ولا ينزع ولا ينزع ذلك عنكم - 00:16:16

حتى ترجعوا الى دينكم. ان بيت المقدس الارض المباركة مكلوهة بحمى الرحمن. تحرسها الديان ففي حديث زيد ابن ثابت قال بينما  
نحن عند رسول الله صلي الله عليه وسلم يوماً قال طوبى - 00:16:36

الشام طوبى للشام قلت ما بال الشام؟ قال الملائكة باسطوا اجنحتها على الشام. رواه الامام احمد هو حديث صحيح وينبغي الحرص  
على اصلاح اهل الشام واعانتهم ولو بالدعابة عموماً واهل بيت المقدس - 00:16:56

المقابلة خصوصاً لانهم اذا فسدوا فلا خير في الامة ومصداقه كلام النبي صلي الله عليه وسلم فعن معاوية بن قرة عن ابيه رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام - 00:17:16

فلا خير فيكم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم. فينبغي ان نحرص على اصلاحهم وابقائهم واعانتهم لانهم جزء اساس من الامة فان  
المسجد الاقصى ثالث المساجد ذكرى وثالث المساجد فضلاً قال اذا فسد اهل الشام فلا خير في - 00:17:36

وهذا يعني الحرص على اصلاحهم. الحرص على اعانتهم. الحرص على بقائهم. الحرص على الفتهم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم  
ولا يزال ناس من امتی منصورين لا يبالون بمن خذلهم ولا من خالفهم - 00:18:03

حتى تقوم الساعة رواه الامام احمد والترمذى. وقال حسن صحيح ايها المسلمين ان ارضاً هذَا شأنها ومنزل وتلك فضائلها ودرجتها  
لحقيقة ان تفدى بالنفس والنفيس وان يبذل لها الغالي والرخيص - 00:18:25

ليخلص من براثين اليهود المعتدين وتطهر من دنس الصهاینة الغاصبين. الذين ما برحوا يدنسون المقدسات وينتهكون بحرمات  
ويبذلون قصارى جهدهم لطمس معالم القدس الشريف ونصف تاريخه المنيف ودفن الحقائق المشرقة - 00:18:45

وابراز مزاعيمهم مجاعيمهم المخربة المخرقة فلا يرون لكيانهم المروم بغير الهيكل تعوم الى حد ان وصل الامر بالصهاینة الى ان يمنعوا  
إقامة الصلوات الخمس في المسجد الاقصى في هذه الايام كما - 00:19:05

ونقل في وسائل الاعلام ما هي اغلاق ابواب الاقصى عن المسلمين؟ ومنع المعتدين من المسلمين. بل وادخال الصهاینة المتعصبين

الارهابيين الذين يعيشون في القدس فسادا ويتمنون هدم القدس الان انا قبل الغد نعم هذا على مرأى ومشهد من العالم وهم كلهم  
يعلمون مكانة القدس في قلوب - 00:19:25

مسلمين ومن اظلم من مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها او تلك ما كان لهم ان يدخلوه الا خائفين لهم في الدنيا  
خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم. وال الصحيح ان الآية نزلت في اليهود - 00:19:55

الآية نزلت في اليهود وهي باقية في حقهم الى قيام الساعة. فوالله لو ان الطائرات ملت السماء فوق الدبابات من حولهم لا يدخلون  
المسجد الاقصى الا خائفين. يحفظها الله يحفظ الله المسجد الاقصى وبارك - 00:20:16

فيها و يجعل لها جنada ومراقبين يحافظون عنها الى ان يأتي عيسى ابن مريم ضابطون في المسجد الاقصى بل وقبل ذلك فان النبي  
صلى الله عليه وسلم اخبر ان زوال هؤلاء - 00:20:36

قريب عاجل يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ويقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء  
الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي - 00:20:56

الخلفي فتعال فاقتله الا الفرقد فانه من شجر اليهود. رواه مسلم. اليهود صدقوا بهذا ولا يزالون يزرعون الفرقد ونحن يجب ان  
نستيقظ بهذا الحديث وان نعلم ان اتفاق الامة واجتماع الامة وان تعاون الامة لاجل القدس اعظم امنية واعظم هدف يجب علينا -  
00:21:16

ان نعمل لها ما انت فاعل وانت فرد من افراد الامة. اين صدقاتك لبيت المقدس؟ اين دعاؤك بيت المقدس اين اعانتك للمقادشة؟ اما  
تسأل عن هذا يوم القيمة؟ وانت مشغول بالأكل؟ وانت مشغول - 00:21:46

بالموديات وانت مشغول بالمراكب وبالمترفات ماذا يكون جوابك يوم القيمة امام الله سل نفسك يا عبد الله نعم اننا مهما نقول فان  
القول كثير ولكن اين فعلنا؟ فعالنا كافر دعاء من جوف الليل - 00:22:06

دعاء في السجود صدقات تصل اليهم اعانت تكون لهم. دعوات تؤلف بين قلوبهم. ثم تجعلهم مراقبين في بيت المقدس حتى يمنع  
الله اليهود ويجعل الله لل المسلمين من ذلك مخرجا. اللهم انا - 00:22:29  
يا مولانا وانت الحي القيوم العزيز الجبار القهار المتكبر المهيمن الذي بيده ملوك كل شيء ان تهيا للامة امر رشد ان تهيا للامة امر  
رشد يذل فيه الصهاينة. اللهم هيا للامن - 00:22:49

لامة امر رشد يذل فيه الصهاينة الغاصبين يذل فيه الصهاينة الغاصبين الذين اعتدوا على المسجد الاقصى يا رب العالمين. اللهم اعز  
الاسلام والمسلمين. والف بين قلوبهم يا رب العالمين. واجمع شملهم بحولك وقوتك - 00:23:09

قوتك يا رب العالمين. اللهم لا تؤاخذنا بذنبنا ولا بمقابل السفهاء منا. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه  
اجمعين. اللهم عليك باليهود الغاصبين. اللهم انتقم من الصهاينة المجرمين. ورد الاقصى الجريح الى حوزة المسلمين. اللهم -  
00:23:29

انا نسألك يا مولانا ان تعاملنا بما انت اهله ولا تعاملنا بما نحن اهله. انت اهل الفضل والجود والكرم. اللهم ادم علينا نعمة الامن ايها  
الايام والالفة والمحبة يا رحمن. اللهم اجعل هذا البلد رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم وفقولي امرنا لما تحب - 00:23:49  
وترضي والله وفقولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى وصلي الله وسلام وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله  
وصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:24:09